كلمات الأم الذهبية فى المواقف اليومية

إعداد : دعاء محمود جمال

هذه الجمل تصلح لكل أم تريد أن تحتوى أبناءها بحب وتربيهم بهدوء ووعى، يمكنكِ طباعتها أو حفظها على هاتفك للرجوع إليها وقت الحاجة.

كلمات الأم الذهبية وقت الغلط:

«الغلط ده طبيعى، إحنا بنتعلم من غلطاتنا.»

«أنا بحبك حتى لو أخطأت، بس دورى أعلمك الصح.»

«يلّا نفكر سوا إزاى نصلّح اللى حصل.»

«أنا هنا علشان أساعدك، مش علشان أخوّفك.»

كلمات الأم الذهبية وقت العصبية:

«أنا حاسة إنك زعلان... تعال قولّى وأنا أسمعك.»

«لما بنهدى بنعرف نفكر أحسن.»

«تعال نأخذ نفسا عميقا مع بعض ونهدى.»

«أنا عارفة إن الغضب بيوجع، بس الكلام الحلو بيهدّينا.»

كلمات الأم الذهبية وقت العناد:

«العناد ده معناه إن ليك رأى، وده شيء جميل.»

«يلّا نحل المشكلة بالحوار مش بالصوت العالى.»

«أنا مستعدة أسمعك بشرط تهدى وتسمعنى.»

«لما نتفق ونسمع بعض بنبقى فريق قوى.»

كلمات الأم الذهبية وقت ضرب الإخوة:

«إيدك دى مخلوقة علشان تحب وتساعد مش علشان تضرب.»

«لما تزعل من أخوك قولّى وأنا هساعدك تحل المشكلة.»

«كل واحد فيكم غالى عندى وممنوع حد يضايق التانى.»

«إحنا بيتنا بيت حب مش بيت ضرب.»

كلمات الأم الذهبية وقت النجاح والتصرف الجيد:

«أنا فخورة بيك جدًا يا بطلى.»

«كل مرة بتعمل فيها الصح بتكبر فى قلبى أكتر.»

«إنت بتكبر قدامى وبتتعلّم بسرعة، ربنا يحفظك.»

«أنا سعيدة إن عندى ابن محترم زيك.»

نصيحة ذهبية للأم نفسها:

كلما شعرتِ بالغضب قولى لنفسك بهدوء:

■ «أنا أربى إنسانا وليس ملاكًا، وكل خطأ هو درس، وكل صبر هو مكسب، وكل حضن يعالج قلبا صغيرا.»

الأسرة السعيدة عند السلف الصالح

١- الإحسان إلى الزوجة، والأولاد، والخدم إن وجدوا.

قال الإمام مالكٌ: «ينبغي للرجل أن يُحسِن إلى أهل داره؛ حتى يكون أحب الناس إليهم».

٢- من صفات عباد الرحمن: قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ) الفرقان: ٧٤- قال القرطبي رحمه الله: «ليس شيء أقرَّ لعين المؤمن من أن يرى زوجته وأولاده مطيعين لله عز وجل».

٣- قال الإمام التابعيُّ يحيى بن أبي كثير: «ثلاثٌ لا تكون في بيت إلا نزعت منه البركة: السرف، والزنا، والخيانة»

وقد قيل: يا رسول الله، أي النساء خير؟ قال: ((التي تَسُرُّه إذا نظر، وتُطِيعه إذا أمر، ولا تخالفه فيما يكره في نفسها وماله.

٤- بكى ابنُ رواحة، فبكت امرأتُه! فقال لها: ما يُبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيتُ، فقال: «إني أنبئت أني وارد، ولم أنبأ أني صادر» ,مثال رائع من أمثلة طاعة المرأة لزوجها، وهو الحصن الحصين لاستقرار الأسرة وسعادتها.

٥- قال الإمام إبراهيم الحربي: «ما

شكوتُ إلى أمي، ولا إلى أختي، ولا إلى امرأتي حمى وجدتها، الرجل هو الذي يدخل غمَّه على نفسه ولا يغم عياله»، أليس هذا الخُلُق النبيل تطبيقًا عمليًا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((خيركم خيرُكم لأهله، وأنا خيركم لأهله))؟

٦- قال الله تعالى في معرض حديثه عن نبيِّه زكريا عليه السلام: (وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ) [الأنبياء: ٩٠]، قال بعض العلماء: «ينبغي للرجل أن يجتهد إلى الله في إصلاح زوجته».

٧- قالتِ امرأة سعيد بن المسيب: «ما كنَّا نُكلِّم أزواجنا إلا كما تكلمون أمراءكم».

٨- قال عمر رضي الله عنه: «إني أحبُّ أن يكون الرجل في أهله كالصبي، فإذا احتيج إليه كان رجلًا»

٩- ينبغي على الوالدين أن يُكثرا من الدعاء لأولادهما، وحذارِ من الدعاء عليهم؛ «فإن الوالد إن دعا على ابنه ظلمًا أثِم، وكان ذلك كفارةً للابن المظلوم، ويؤجر على صبره».

١٠- قال سعيد بن المسيب: «إني لأُصلِّي فأذكر ولدي، فأزيدُ في صلاتي.

ابنى تغير لم يعد يستمع إلى كما كان!

ابنك المراهق لم يعد طفلاً... لكنه لم يصبح بالغاً بعد! كيف تتعامل معه دون أن تخسره؟

«ابنى تغيّر... لم يعد يستمع إلىّ كما كان!»

هذه الشكوى تتكرر فى بيوت كثيرة، وكأن المراهقة هى بداية التمرد والانفصال عن العائلة. لكن الحقيقة أن المراهق لا يتمرد عليك، بل يحاول اكتشاف من هو. إذا شعر أنك تفهمه، سيقترب منك، وإذا عاملته كطفل أو خصم، سيبتعد أكثر.

السؤال الأهم: كيف تتعامل مع المراهق بذكاء؟

١. استمع إليه... حتى النهاية

كثير من الآباء يقطعون حديث أبنائهم بالنصائح قبل أن يفرغوا ما فى قلوبهم. النتيجة؟ المراهق يشعر أنك لا تفهمه، فيلجأ إلى أصدقائه أو الإنترنت بدلاً منك.

كيف تفعل ذلك؟

– عندما يخبرك ابنك أنه يكره المدرسة، لا تقل فوراً: «عليك أن تدرس، هذه مسئوليتك!»

بل قل: «فهمت أنك تشعر بالملل، ماذا تحديداً يزعجك فيها؟» ثم استمع، وبعدها ناقش الحلول.

٢. لا تسأله كأنك محقق، بل كأنك مهتم

الأسئلة المباشرة مثل: «لماذا لا تذاكر؟ لماذا تجلس كثيراً على الهاتف؟» تجعله يدافع عن نفسه بدلاً من التفكير فى سلوكه.

كيف تفعل ذلك؟

– بدلاً من: «لماذا لا تخرج من غرفتك؟»

جرّب: «لاحظت أنك تقضى وقتاً أطول وحدك، هل كل شيء على ما يرام؟»

بهذه الطريقة، تعطيه فرصة للحديث دون أن يشعر أنه متهم بشيء.

٣. اترك له مساحة ليختار، لكن ضمن حدود واضحة

المراهق يريد أن يشعر بالاستقلال، لكنه لا يزال بحاجة إلى قواعد. السر هو إعطاؤه خيارات بدلاً من الأوامر الصارمة.

كيف تفعل ذلك؟

– بدلاً من: «يجب أن تذاكر ساعتين يومياً!»

جرّب: «تحب تذاكر بعد الغداء أم قبل النوم؟»

– بدلاً من: «لا تخرج مع أصدقائك كثيراً!»

قل: «ما رأيك أن تتفق معى على يومين للخروج، بحيث لا تتأثر دراستك؟»

٤. اجعله يواجه نتائج أفعاله، لكن فى بيئة آمنة

كثير من الآباء يسارعون لحماية أبنائهم من كل خطأ، لكن هذا يحرمهم من التعلم.

كيف تفعل ذلك؟

– إذا صرف مصروفه بسرعة، لا تعطِه المزيد فوراً. دعه يشعر بعواقب قراراته، ثم ساعده على التخطيط للأسبوع القادم.

– إذا تأخر فى النوم واستيقظ متأخراً للمدرسة، لا توقظه بالقوة كل مرة. دعه يذهب متأخراً مرة ليدرك قيمة الوقت.

٥. اجعله يشعر أنه مهم فى المنزل

المراهق يحتاج إلى الشعور بأنه ليس مجرد تابع، بل فرد له رأيه ودوره.

كيف تفعل ذلك؟

– اجعله يشارك فى قرارات المنزل، مثل اختيار وجهة السفر للعطلة.

– كلّفه بمهام تناسب عمره، مثل تجهيز السفرة.

– استشره فى مواضيع تهمه: «ما رأيك فى هذا الهاتف؟ هل تنصحنى بشرائه؟»

المراهقة ليست حرباً بينك وبين ابنك، لكنها مرحلة بناء الثقة بينكما. إذا شعر أنك تحترمه، سيقترب منك، وإذا عاملته كمتهم دائماً، سيبحث عن الإجابات فى مكان آخر.

دع ابنك يجد فيك الصديق الذى يحتاجه، لا السجان الذى يخشاه.

فيه نوعين من الفلوس فى الدنيا دى

فيه فلوس الشغل...
وفيه فلوس المهارة.
فلوس الشغل؟
فلوس بتشتغل بيها طول الشهر عشان تاخدها آخر الشهر...
تاكل وتشرب وتدفع التزاماتك... وتبدأ الشهر اللى بعده من الصفر كأنك مكنتش.
لكن فلوس المهارة؟
فلوس بتيجى من شغلك على نفسك، من اللى بتعرف تعمله بإيدك أو بعقلك...
فلوس بتيجى وانت فى بيتك، وانت نايم، وانت مسافر، وانت مش مرتبط بساعة حضور وانصراف.

الفرق بينهم كبير جدًا...
فلوس الشغل بتأكلك
فلوس المهارة بتعيشك.
المرتب اللى بيمشيك شهر...
مش زى الدخل اللى بيكبر معاك كل ما عقلك بيكبر.
ابنى مهارة، اتعلم حاجة تتباع، اشتغل على نفسك...
وافتكر دايمًا:
«كل ساعة بتقضيها فى تطوير نفسك النهاردة...
هى الساعة اللى هتريحك بكرة وانت قاعد على راحتك.»